



## شمس الأصيل



### بناء المجتمع المدني كمدخل للديمقراطية

ابراز أزمة الديمقراطية في مواطنها الغربية، واطهار العقبات التي سيواجهها انتقال الوطن العربي من حالات الاستبداد التي عاشها ويعيشها هذا الوطن الى نظام ديمقراطي، لا يعينان ارتكاب الخطأ المميت بالقول بأن الديمقراطية لا تصلح لنا كمجتمعات، وكامة. ذلك أن حاجتنا لنظام ديمقراطي هي ضرورة حضارية وجودية وهي أحد أهم المفاتيح لحل الكثير من مشاكلنا، وبالتالي فهي ليست خياراً مطروحاً نأخذها أو نتركها، لكن هناك أسئلة مفصلة يتعين علينا طرحها والإجابة عليها إذا كنا نريد أن نتجنب مطبات التقليد الأعمى، أو القبول بالمظاهر على حساب الجوهر، أو التفصيل على مفاصل أوضاع هذا النظام العربي التسلسلي أو ذلك.

السؤال الأول: «هل حقاً أننا نحتاج الى تبني النموذج الديمقراطي الغربي، بكل منطلقاته الفكرية وبكل ممارساته في الواقع، واعتباره النموذج الأفضل لكل مجتمعات البشر، وذلك بالرغم من أنه كان حصيلة صيرورة تاريخية سياسية اقتصادية اجتماعية أسست وتطورت حسب حاجات وظروف مجتمعات الغرب المختلفة عبر أربعة قرون من الحروب والثورات والصراعات الدينية والطبقية وبممارسات الاستعمار والعبودية للغير وبشرها؟»

« دليل خصوصيتها الغربية هو ربط البعض للديمقراطية بقمم الحداثة الليبرالية الكلاسيكية، التي هي تحت المراجعة حالياً، واشتراط البعض الآخر تعاضدها مع الرأسمالية، التي هي في أزمة، واستعمال البعض لها أخيراً بصور عنصرية انتهازية في أشكال من الحركات الشعبية، التي تمثل خطراً على مستقبل الديمقراطية نفسها الخ... عبر التاريخ الطويل من التقلبات والمراجعات، وكما أسلفنا في مقال سابق تجري الأذن في الغرب مراجعة للموضوع الديمقراطي برمتة، خصوصاً بشأن فصله التاريخي الخطأ عن موضوع العدالة الاجتماعية الإنسانية، الأمر الذي أضعف في الديمقراطية الغربية أهم مكون قيمي روحي: العدالة.

والسؤال الثاني: «هل يمكن الانتقال الى الديمقراطية دون تحقق خطوات أساسية تهيئ لقبولها من قبل المجتمعات وتجذرهما في وجدان ساكنيها وهي خطوات ستحتاج، لكي تتحقق، لقوى مجتمعية فاعلة تناضل من أجلها؟»

من بين تلك الخطوات الأهمية القصوى لوجود تعددية في الحياة السياسية معبر عنها بوجود أحزاب سياسية مستقلة تنظيمياً ومالياً، غير مختزقة أو مهمشة، ديمقراطية في تركيبها وقراراتها وتبادل السلطة القيادية الدورية فيها، وتحمل مشروعاً نهضوياً تعرضه بصورة علنية، وتشارك وتتنافس في انتخابات حرة نزيهة، وتنبال دورياً إدارة الحكم مع بقية الأحزاب الأخرى من خلال ارادة عامة حرة تعبر عن نفسها بشئى الطرق، بما فيها الانتخابات الحرة النزيهة.

ينطبق الأمر نفسه على وجود تعددية نقابية ومهنية وأهلية وبالأخص شبابية ونسائية. في قمة أولويات جميع تلك التنظيمات المدنية نشر الثقافة الديمقراطية، وتدريب أعضائها على ممارسة الديمقراطية، والنضال ضد كل مساس بأية منجزات ديمقراطية في كل المجالات

## قلم جاف

### سمو الرئيس ووزير الداخلية .... يقهران الفساد



أهل الدبرة مستائسين من الإجراءات الحكومية الأخيرة بخصوص تنفيذ القانون على الجميع والتعامل مع الكل بمسطرة واحدة دون النظر الى الأسماء والألقاب والمناصب.

القوانين موجودة منذ زمان بالكويت وكانت بحاجة الى من ينفذها، واليوم الحكومة تنفذ هذه القوانين على الجميع وبحدافيرها. نشد من أزر سمو رئيس الوزراء الشيخ صباح الخالد وشكر سموه على جهوده التي يقوم فيها وخصوصاً في مكافحة الفساد والتصدي له وتطبيق القانون، وشكر خاص الى نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء أنس الصالح على تصديه للفساد وتطبيق القانون على الجميع دون النظر الى الأسماء والمناصب، والشعب كله يقف معكماً في اجراءاتكمما والقرارات المتجاورين الأخيرة بالتصدي للفاستدين والمتجاورين على القانون وخصوصاً في قضيتي الاتجار بالبشر وغسل الأموال وسرقة المال العام. والشعب يطالبكمما بالاستمرار وعدم الالتفات الى من يحاول ان يكسر «مجاديفكمما» من أجل

عدم الاستمرار في التصدي لهؤلاء وملاحقة من شوهوا صورة الكويت وجعلوها مرتعا وممرا رئيسا لغسل الأموال، وأن يأخذ كل شخص قام أو ساعد بذلك جزاءه لأن هناك من يشكك للأسف باستمرار مكافحة الفساد والتصدي للبعض في قضية غسل الأموال. سيذكر التاريخ ماقامتما به من جهود للتصدي والوقوف بوجه الفساد وتطبيق القانون على الجميع دون النظر الى الأسماء والمناصب وانكما تصديتما للفساد وقهرتماه وأنكما قمتما بإجراءات عجز عنها من سبقوكما. ونحن بحاجة خلال المرحلة المقبلة الى وزير للداخلية كالوزير الصالح اذا اردنا التصدي والوقوف ضد الفساد.

شكرا لكما سمو رئيس مجلس الوزراء ونائب رئيس الوزراء وزير الداخلية على ماقامتما به من جهد ونطالبعكما بالاستمرار بنفس الجهود، والكويت كلها تقف خلفكما.

حفظ الله الكويت وأميرها وشعبها من كل مكروه وأدعو رب العباد أن يعيد لنا أميرنا مشافى معافى، وأن يباعد عنا وعن العالم هذا الوباء.

## يوسف حجي

## نفس عميق

### هل من العدالة 1+3=18؟



#### نأخذ نفساً عميقاً

في دولة صغيرة وتعداد سكانها أقل من خمسة ملايين نسمة سيكون من السهل جداً إدارة هذه المعادلة، فإن كان الناتج أكثر من 4 فلا بد أن تكون هناك إجابة لسؤال «من أين لك هذا؟»، ومن السهل أيضاً وضع آليات تحلل أي خلل وترشدنا المؤشرات الحمراء في كشف أي شخص في دائرة الشبهات، والأهم بأن نعمل بنظام يعمل بمسطرة واحدة ويهدف لتصحيح الخلل وعقاب فاعلها.

مؤشر توازن المعادلة سيكون فعالاً جداً عندما يدار على يد الجهاز الرقابي بالدولة بشكل مباشر وشفاف كي يتسنى لهم التعامل مع الخلل عند حدوثه، فلا يجوز أن يكون بيننا من يصل إلى ناتج الـ 18 من دون إي حساب أو تحقيق، وعلى الجهاز الرقابي مسؤولية وضع ضوابط ترصد الظالمين وعبدة المال الساعين بممارساتهم إلى كسر قيمنا الأخلاقية وتغيير قناعاتنا في تعريف قيمة الإنسان.

جمال الحمود



### الحب الفرنسي للبنان

بعد 48 ساعة على انفجار بيروت الكارثي، كان الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون في شوارع بيروت يعانق الناس ويضمئهم: «لبنان ليس وحيداً»، ثم قال في مؤتمره الصحافي وباللغة العربية: «أحبك يا لبنان»، في حين لاقاه الشعب اللبناني بعريضة على الانترنت وصل عدد موقعيها الى 60 ألفاً، مطالبين بعودة الانتداب الفرنسي.

كان ماكرون يستمع للبنانيين الغاضبين من سياستهم بأذان مصغية، بدا وكأنه معني أكثر من غيره بخل مشاكل لبنان. يريد ماكرون تعزيز الانطباع لدى اللبنانيين وغيرهم بأن فرنسا ما زالت هي الأب والمرجع.

الاحباط والضيق الذي يظهر على وجوه شباب ورجال ونساء لبنان كان الدافع الأبرز للتعليق بأي شيء، والبحث عن اي منقذ بغض النظر عن موضوعية الطلب وإمكانات المنقذ ماكرون او غيره. ويمنطق بدا غير معتاد على الأقل في لغة الدبلوماسية، أكد ماكرون ان المساعدات الفرنسية لن تسلم للفاستدين، وكأنما يعبر بذلك عن نزخ الثقة عن الحكومة الحالية.

ومرة أخرى وتحت هتافات المحتشدين تهليلاً بمقدمه، اخذ الحماس ماكرون الى حافة الدبلوماسية، حيث قال انه جاء ليتضامن مع الشعب وليوفر المساعدات والأدوية وليبحث موضوع الفساد. وترتبط فرنسا ولبنان بعلاقات وثيقة تعود الى القرن الـ 16 حين تم التوصل الى اتفاق بين الملك فرنسوا الأول والسلطان العثماني سليمان القانوني، حول وضع مسيحيي الشرق تحت حماية فرنسا. كان السلطان سليمان القانوني يتمتع بعلاقة جيدة

مع ملك فرنسا، بل كان يشعر بنوع من الوصاية على فرنسا التي استنجد ملكها بالعثمانيين لحمايته من هجمات الاسبان. ومنذ ذلك الحين تدعم فرنسا لبنان، وتسعى لاستقراره وتطوره ومحافظته على المدنية والحياة الدستورية والابتعاد عن الطائفية وتحرص على ان يكون المسيحيون وغيرهم يمارسون شعائرهم الدينية من دون تقييد او تعرض من الغير.

عند اختتام الزيارة طالب الرئيس الفرنسي باجراء «تحقيق دولي» حول انفجار مرفأ بيروت، في حين اعلن القضاء العسكري اللبناني بدء حملة توقيفات واستجوابات على خلفية انفجار المرفأ الثلاثاء الماضي.

وقال ماكرون في مؤتمر صحافي «يجب اجراء تحقيق دولي مفتوح وشفاف للحيلولة دون اخفاء الأمور ولا ولمنع التشكيك». يبدو الاجراء الفرنسي شجاعا جداً، ففي الوقت الذي يطرد فيه اللبنانيون وزراءهم الذين نزلوا للشارع من أجل تفقد آثار الانفجار، ها هو ماكرون يتجول من دون وزراء لبنانيين ويتلقى الشكاوى من الناس والدعم، وهو ما يحيل الى ان الحب الفرنسي للبنان قد كشف الغضب الشعبي عن السياسيين، لذلك فلا غرابة ان تتحول فرنسا مستقبلاً الى لاعب اساسي في المشهد السياسي الداخلي اللبناني، خصوصاً مع وجود تأثير ايراني كبير في لبنان عبر حزب الله، فاذا كان البلد امام مفترق تاريخي فالأولى له من وجهة نظري الاتجاه نحو فرنسا، على الأقل لضمان تنمية مستدامة وثقافة ورفي عالمي برعاية فرنسية.

والله من وراء القصد»

## المحامي رياض الصانع



### التطور الحديث في عالم الزراعة

تطورت الزراعة في القرن الواحد والعشرين بشكل غير مسبوق وتعددت طرق وأساليب الزراعة الحديثة في السنوات الراهنة بشكل أكبر عن نظيراتها في بداية القرن. حيث كانت الزراعة في ذلك الوقت أو قبله تعتمد على مقومات أساسية ثابتة لنجاحها وكان من أهمها وفرة الماء الدائم الصالح للزراعة مع توفر الأرض الزراعية الخصبة. لكن مع التطور الحضاري السريع لدى الانسان وامتلاكه الآلات الحديثة اضحت الزراعة قابلة في كل الأماكن وكل في الظروف بل أصبحت أسهل بكثير لأن الانسان فعّل التكنولوجيا مع العمل بأخذ نتائج الدراسات والأبحاث المتعددة في تطوير الزراعة وبالتعاون مع كبرى الشركات والمصانع المهمة بالأمن الغذائي. لهذا لم تقف العقبات السابقة عائقاً أمام التحدي والأصرار البشري.

فتم التغلب على مشاكل ملوحة التربة وفقرها للعناصر بتغليب التربة وازضافة تربة مناسبة أخرى إليها مع وضع عناصر مفيدة بها.

## يونس بن علي الخاف، كاتب سعودي

